الفصل العشرون

الحواجز



سلسة وأعدوا - سلاح المشاة

الحواجز

أستخدم الحاجز لأول مرة للدفاع عن المناطق المحررة في المناطق المدينة مثل الثورة الفرنسية حيث انقسمت العاصمة الفرنسية إلى قسمين، قسم مع الجيش وقسم مع الثوار وأخذ كل فريق يتقدم نحو منطقة الآخر، لذا وجب على كل منهم القيام بحاجز لمنع أي طرف من الدخول إلى منطقة الآخر. ويعتبر هذا الحاجز هو خط التماس (منطقة بيروت).

الحواجز الثابتة المضادة للمشاة

يتألف الحجز العسكري في المناطق المدينة إلى ستة أقسام رئيسة:

١. الرصد والإنذار.
٢. العوائق المضادة للأفراد.
٣. قلب الحاجز أو الحاجز الرئيسي.
٤. تأمين مجنبات الحاجز.
٥. وقاية الحاجز من المؤخرة.
٦. القوة المطاردة الميكانيكية.

الرصد والإنذار:

يكون مكان الراصد بعيداً عن قلب الحاجز مسافة تتراوح بين ١٥٠ - ٢٠٠م ويأخذ الطوابق العلوية مقراً لمراقبته كما يتصل الراصد بالحاجز الرئيسي بواسطة النظر أو جهاز لاسلكي أو خط سلكي وتكون مهمة عنصر المراقبة معرفة تقدم العدو في المكان والزمان المناسبين.

العوائق المضادة للأفراد:

هي أشكال هندسية ومادية لتعيق حركة تقدم العدو فهي على سبيل المثال قد تكون حسك حديدي، أو أسلاك شائكة، وفي بعض الأحيان توضع ألغام فردية إذا كان الحاجز حساساً. ويراعى أن تكون هناك ثغرات في العوائق معروفة من قبل أصحاب الحاجز لاستقبال بعض المارة، أو صيانة العوائق، أو إزالتها عند الطلب أو التسلل من خلالها إلى مناطق العدو.

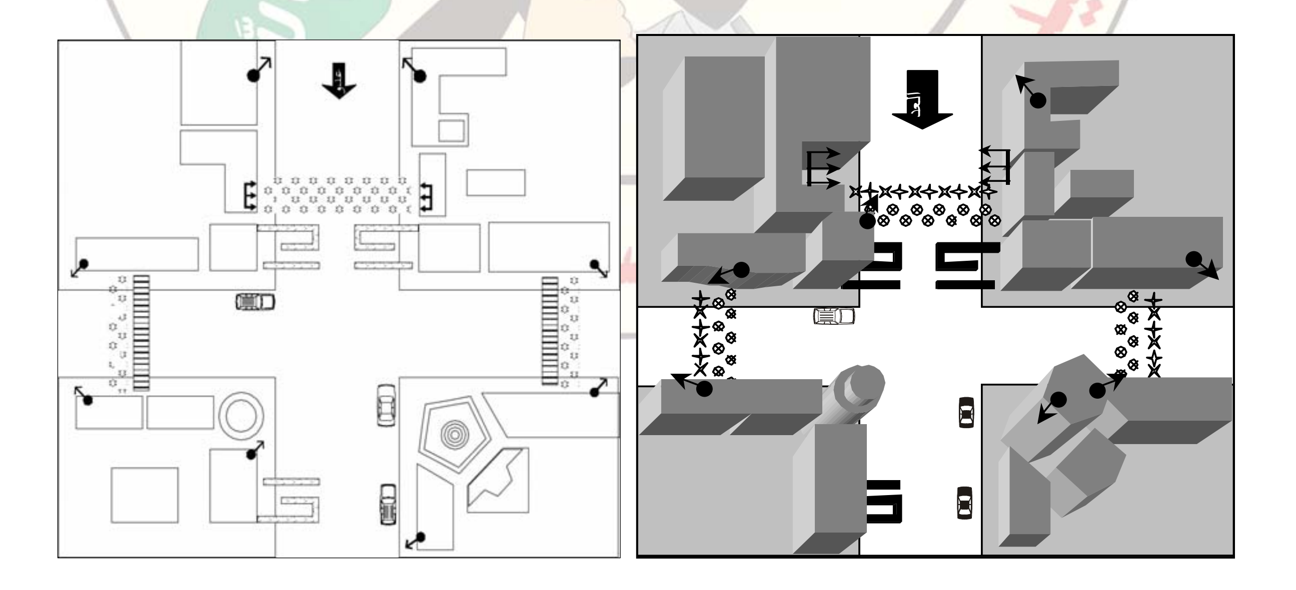
الحاجز الرئيسي:



ويكون عادة عبارة عن سواتر ترابية فيها قوات للتعامل مع العدو المتقدم ويراعى أن تأخذ هذه الحواجز أشكالاً هندسية لتمنع خطر شظايا قذائف الهاون المتساقطة أمام وخلف الحاجز مع مراعاة وجود مداخل ومخارج إليها. وأفضل الحواجز في المناطق المدنية هي التي تبنى على مداخل الأبنية المسقوفة لتكون ملجأ ومنامة ومستودعاً للذخيرة والتموين ومستوصفاً للتمريض، فيتصل الحاجز الترابي بمدخل المبنى ليتكاملا ويزيده منعة وقوةً.

تأمين المجنبات:

يختار الحاجز الأساسي عادة على الطريق الرئيسة إلا أنه يبقى هناك بعض الطرق الفرعية المؤدية إلى مجنبة ومؤخرة الحاجز، لذلك يقوم عناصر الحاجز بإغلاق وسد هذه الطرق الفرعية إغلاقا كاملاً بالعوائق والألغام والسواتر الترابية وبوضع راصد على الأبنية العالية لاكتشاف تحرك العدو من تلك الجهة.

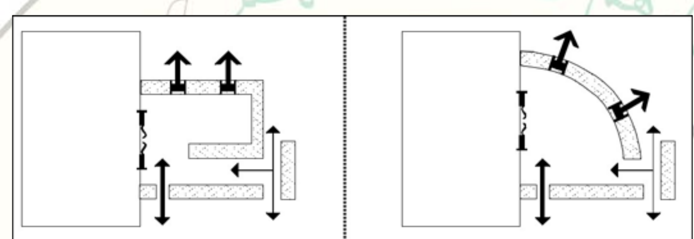


تأمين المؤخرة:

تكون مؤخرة الحاجز عبارة عن حاجز رئيسي مصغر ومن جهة واحدة من جهات الطريق ومدعماً من الجهة الأخرى بسيارة فيها بعض العناصر للتحقيق والمطاردة والتدقيق مع وجود بعض الرصاد والمراقبين المتواجدين في منطقة حاجز المؤخرة .

القوة المطاردة الميكانيكية:

توضع في خدمة القوة المطاردة عدة سيارات مدنية أو عسكرية وتبقى القوة في أهبة الاستعداد والتربص ٢٤ ساعة



في اليوم وإذا كان عدد المتواجدين في السيارة الواحدة ٤ عناصر فمعنى ذلك أن هناك ٢ يرتاحان خارج السيارة و٢ جاهزين للعمل مباشرة. وأثناء التبديل الذي يجب أن لا يزيد عن الساعتين تحمّي السيارة كل ساعتين تقريباً.
تتحرك هذه القوة لملاقاة العدو ومطاردته في المقدمة أو المجنبات أو في أي بقعة كانت خطرة.

سير عمل الحاجز:

عند اكتشاف العدو المتقدم نحو منطقة الحاجز تقوم عناصر الإنذار بإخبار قيادة الحاجز الرئيسي حيث تستنفر العناصر وتأخذ أماكن الرماية والمرابض الهامة والحاكمة وتترك قوة العدو بالدخول مجتازة منطقة الرصد لكي تضرب من الخلف بعد أن يتحول الرصاد إلى قناصة أفراد ورماة قنابل يدوية.

عند وصول العدو إلى منطقة العوائق يكون هناك عناصر جانبية يسمون حرس العوائق الذين يبدءون بإطلاق النار ويجب أن يكونوا في الطوابق العليا حتى لا تتقاطع نيرانها مع نيران الوحدات الصديقة، ويعتمد حرس العوائق على القنابل اليدوية والألغام القيادية والأسلحة الرشاشة فيصعب على العدو التحرك ضمن منطقة العوائق.

عند ذلك يقوم الحاجز الرئيسي بصب النيران الغزيرة والمؤثرة متزامناً مع عناصر الرصد والمراقبة.

وفي هذه الأثناء تعزز القوى في المجنبات وفي المؤخرة وتكون القوة الضاربة جاهزة تماماً وموجودة في أماكن محمية تتحرك عند الطلب وحسب طبيعة المعركة وغالباً ما تنشط هذه القوة عند مطاردة العدو أثناء انسحابه.

أماكن نصب الحواجز الثابتة:

١. أن تكون المنطقة إستراتيجية ومعبر لمناطق حيوية.

٢. أن تكون المنطقة مرتفعة ما أمكن.

٣. يجب أن تكون خطوط المواصلات مؤمنة إلى هذه المنطقة الحيوية.



الحواجز الطيارة الآلية

ينقسم الحاجز الطيار إلى قسمين رئيسين:

١. الحاجز الأساسي.

٢. الإنذار والمراقبة والتلقي والمطاردة.

يستخدم الحاجز الطيار في المدن المضطربة ويركز عليه بالأعمال الأمنية السرية وغالباً ما ينفذ بالسيارات وفي بعض الأحيان يستخدم الحاجز الطيار الراجل.

لوازمه:

٣. أربع سيارات مدنية ويفضل أن تكون من السيارات المصادرة حتى لا تعرف هويتها.

٤. آلية لنقل العوائق.

٥. الأسلحة الخفيفة المعدة حسب طبيعة المهمة.

سير عمل الحاجز:

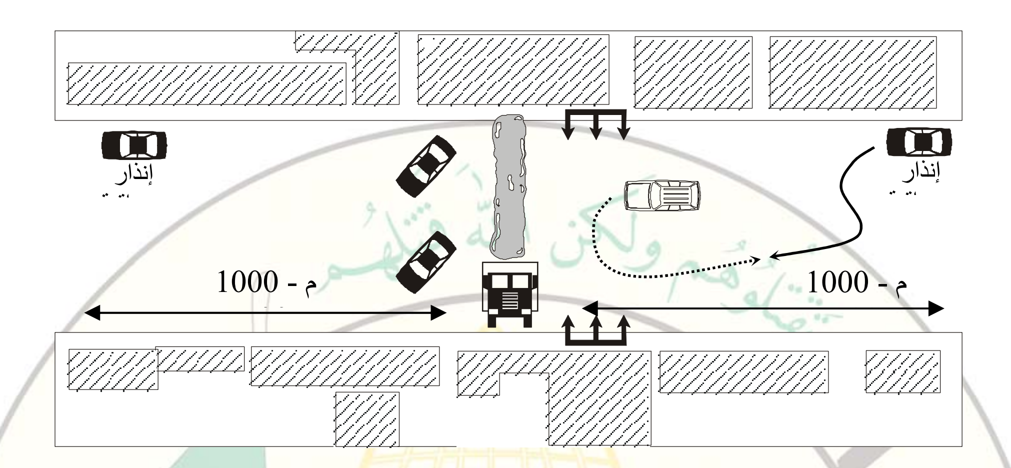
تنطلق السيارات الأربع بالرتل الأحادي من نقطة انطلاقها وعندما تصل بعيداً عن الهدف بحوالي ٥٠٠ - ١٠٠٠م تقف السيارة الأولى وتتابع بقية السيارات لتصل إلى نقطة الهدف أي مكان الحاجز لتبقى سيارة المعدات وسيارتي الحاجز الأساسي وتنفصل عنهم السيارة الرابعة فتتابع طريقها حتى مسافة تتراوح بين ٥٠٠ - ١٠٠٠م عن الحاجز الأساسي.

تقوم سيارات المراقبة بتجهيز أجهزة اللاسلكي ووضعها على نفس موجة الحاجز الأساسي ويطبق الصمت اللاسلكي ، بعد ذلك يراقب عناصر سيارات الإنذار الطريق من كل جوانبها دون أن يثيروا شك العابرين وعندما تصل سيارة الهدف بالقرب من سيارة الإنذار يتصل هذا الأخير بالحاجز الأساسي الذي يكون أخفى كل السيارات في نقاط معزولة ومموهة، عندئذ يقوم الحاجز الأساسي بإخراج الشاحنة وسد الطريق بالرمال والشاحنة نفسها وجعل سد الحاجز هذا بين سيارة الحاجز الأساسي وسيارة الإنذار الأولى وليس العكس لتسهيل عملية الانسحاب.

تقوم سيارات المراقبة بتجهيز أجهزة اللاسلكي ووضعها على نفس موجة الحاجز الأساسي ويطبق الصمت اللاسلكي ، بعد ذلك يراقب عناصر سيارات الإنذار الطريق من كل جوانبها دون أن يثيروا شك العابرين وعندما تصل سيارة الهدف بالقرب من سيارة الإنذار يتصل هذا الأخير بالحاجز الأساسي الذي يكون أخفى كل السيارات في نقاط معزولة ومموهة، عندئذ يقوم الحاجز الأساسي بإخراج الشاحنة وسد الطريق بالرمال

والشاحنة نفسها وجعل سد الحاجز هذا بين سيارة الحاجز الأساسي وسيارة الإنذار الأولى وليس العكس لتسهيل عملية الانسحاب.

عند فشل الحاجز الأساسي وانسحاب الهدف باتجاه أي جهة تقوم سيارات المطاردة والإنذار بتعقبه والقضاء عليه لمساعدة الحاجز الأساسي إن أمكن.



مكان إقامة الحاجز الطيار:

١. يجب أن يقام بعد منعطف شديد حتى تفاجأ سيارة الهدف بالساتر.
٢. أن يسمح الطريق بانتشار العناصر من كلتا الجانبين.
٣. أن تكون الطريق الممتدة من سيارات الإنذار إلى الحاجز الأساسي خالية تماماً من الطرق الفرعية التي إن وجدت تسهل انسحاب سيارة الهدف.
٤. أن يكون الحاجز بعيداً عن عيون الناس والمارة ما أمكن ويفضل أن يكون في منطقة صناعية تكثر فيها السيارات والناس من جميع المناطق أما في المناطق السكنية فقد يشتبه بالغريب.

حاجز قنص الدبابات

يجب أن يكون هذا الحاجز على عدة الطرق وليس على طريق واحدة للأسباب التالية:

١. عندما تقصف الدبابة لا تستطيع ضرب الطرق الفرعية من الطريق الرئيسي لذلك تشكل الطرق الفرعية أماكن حماية لعناصر القنص كما توفر لهم المرونة في الحركة.
٢. يؤمن تطويق الدبابة من عدة جهات.
٣. نقل محاور نيران الوحدة الصديقة.

عناصر حاجز قنص الدبابات:

الحواجز الثابتة:

عادة ما تكون خنادق عرضية تساندها سواتر ترابية ضخمة يسبقها ألغام مضادة للدبابات وألغام قيادية موجهة ويراعى أن يكون الخندق عمودياً ما أمكن.

الحواجز المتحركة:

عبارة عن مجموعات هندسة بحوزتها أعداد لا بأس بها من الألغام توضع في الأماكن الغير متوقعة. وعند تعزيز حاجز ما أو عند انسحاب تكتيكي. (تستعمل الجرافات مع هذه المجموعات).

مجموعة قنص الدبابات:

المزودة بقواذف وقنابل م/د ومولوتوف في بعض الأحيان. تتموضع هذه المجموعات في أماكن مستترة وغير مرتفعة عن سطح الأرض لما يشكل الهدف المرتفع خطورة كبيرة على المقاتلين ، لذلك تفضل الحفر الفردية والخنادق ومجاري المياه الواسعة الموزعة في المدينة.

- **مجموعة قيادة:** مهمتها إعطاء الأوامر التالية:

١. متى يمكن التوجه إلى الدبابة إنفرادياً.
٢. متى يمكن التصدي للدبابة جماعياً.
٣. متى تترك الدبابة تتسلل إلى بقعة القتل.
٤. إعطاء الأوامر للوحدات النارية لنقل محور القتال.
٥. إعطاء الأوامر لمجموعة الحواجز المتحركة بنصب الحواجز في الأماكن الملائمة.
٦. إعطاء الأوامر بالانسحاب الكلي من هذه العقدة.

